

المجلس 2 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج مهامات العلم

9341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات. وسیر للعلم به اصولاً ومهماً واشهد ان لا اله الا الله حقاً
واشهد ان محمداً عبده ورسوله صدقـاـ اللـهـ - 00:00:00

صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد. أما بعد فحدثني - 00:00:30

جماعة من الشيوخ وهو أول حديث سمعته منهم بأسناد كل إلى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي موسى مولى عبد الله ابن
عمرو عن عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله - 00:00:50

عليه وسلم الراحمون يرحمون ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء. ومن أكـدـ رـحـمـةـ المـعـلـمـيـنـ بـالـمـعـلـمـيـنـ فـيـ تـلـقـيـنـهـمـ
أحكامـ الـدـيـنـ وـتـرـقـيـتـهـمـ فـيـ مـنـازـلـ الـيـقـيـنـ. وـمـنـ طـرـائـقـ رـحـمـتـهـمـ اـيـقـافـ - 00:01:10

على مهامات العلم باقراء اصول المتنون. وتبيين مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם
ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون إلى تحقيق مسائل العلم وهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الثامن من
برنامج مهامات العلم في سنته التاسعة تسع - 00:01:30

وثلاثين واربعمائة والـفـ. وهو كتاب الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكـامـ. المعـرـوـفـ شـهـرـةـ بالـأـرـبـعـينـ الـنـوـوـيـةـ للـعـلـامـةـ يـحـيـيـ بنـ
شرفـ النـوـوـيـ رـحـمـهـ اللهـ. المتـوفـيـ سـنـةـ ستـ وـسـبـعـينـ وـسـتـمـائـةـ. وقد انتهى من البيان إلى قوله رحمة الله الحديث السابع والعشرون.
نعم - 00:02:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا ونبينا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين وباسنادكم حفظكم الله تعالى للعلامة النووي انه قال في كتابه
الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكـامـ - 00:02:28

المشهورة بال الأربعين النووية. الحديث السابع والعشرون. عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهـتـ انـ يـطـلـعـ عـلـيـهـ النـاسـ رـوـاهـ - 00:02:59

مسلم وعن وابسط ابن معبد رضي الله عنه انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن من البير؟ قلت نعم.
قال استفت قلبك. البر ما اطمأنـتـ اليـهـ النـفـسـ وـاطـمـأـنـ اليـهـ القـلـبـ. والـاثـمـ ماـ حـاكـ فـيـ النـفـسـ - 00:03:19

وتزدد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك. حديث حسن رويـناـهـ فيـ مـسـنـدـ الـأـمـامـيـنـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ بـاسـنـادـ حـسـنـ. هـذـاـ هـوـ الـحـدـيـثـ
الـسـيـعـ وـالـعـشـرـونـ مـنـ الـأـحـادـيـثـ الـأـرـبـعـينـ الـنـوـوـيـةـ وـتـرـجـمـ لـهـ الـمـصـنـفـ بـقـوـلـهـ الـحـدـيـثـ السـيـعـ وـالـعـشـرـونـ. وـهـوـ مشـتـمـلـ تـفـصـيـلـاـ عـلـىـ
حـدـيـثـيـنـ - 00:03:39

احدهما حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البر حسن الخلق الحديث والآخر حديث
وابسة ابن معبد حديث وابسة ابن معبد رضي الله عنه انه قال اتيت - 00:04:09

رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ جـئـتـ تـسـأـلـ عـنـ الـبـرـ. الـحـدـيـثـ روـاهـ اـحـمـدـ وـالـدارـميـ. وـفـيـ اـسـنـادـهـ ضـعـفـ وـلـهـ شـاهـدـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ

نعلبة الخشني عند الطبراني في المعجم الكبير واسناده - 00:04:29

حسن فيتقوى به ويكون حديثاً حسناً لغيره. وهدان الحديثان مشتملان على بيان حقيقة أمر عظيم في الدين هو البر وم مقابلة الائم. فاما البر فان النبي صلى الله عليه وسلم بيته بطريقين. احدهما باعتبار حقيقته - 00:04:49

والآخر باعتبار اثره فاما باعتبار حقيقته ففي قوله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق واما باعتبار اثره ففي قوله صلى الله عليه وسلم البر ما اطمأنت اليه النفس. واطمئن - 00:05:19

ان اليه القلب فيبين النبي صلى الله عليه وسلم ان حقيقة البر انه حسن الخلق. وتقدم ان الخلق له معنيين يعني احدهما عام وهو الدين كله. ومنه قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم. اي دين عظيم - 00:05:42

ووصفه هنا بكونه حسنة. ووصفه هنا بكونه حسنة. والآخر خاص وهو المعاملة والمعاشرة. بين العبد وبين الخلق. المعاملة والمعاشرة بين العبد وبين الخلق. وحسنهما بالاحسان اليهم بالقول والفعل اسمها بالاحسان اليهم بالقول والفعل. فالبر يقع عاماً وخاصاً تبعاً -

00:06:12

بمعنى الخلق فالبر يقع عاماً وخاصاً تبعاً لمعنى الخلق واما اثره فان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان البر يتثمر في العبد طمأنينة قلبه ونفسه. ان البر يتثمر في العبد طمأنينة قلبه ونفسه. فإذا - 00:06:54

فعل العبد شيئاً من البر رجع على نفسه بالطمأنينة. رجع على نفسه بالطمأنينة فاحسان الدين والخلق يكسو صاحبه طمأنينة قلبه ونفسه. يكسو صاحبه طمأنينة قلبه ونفسه وهو من مشاهد شكر الله عباده وهو من مشاهد شكر الله عباده فان - 00:07:24
الله يشكر عباده على اعمالهم الصالحة. فان الله يشكر عباده على اعمالهم الصالحة. ويتجلى هذا في مشاهد منها اثر الحسنة من طمأنينة القلب والنفس. اثر الحسنة من طمأنينة القلب والنفس. قال ابن تيمية الحفيد اذا عملت لله طاعة ولم تجد لها اثراً -

00:07:55

نفسك فان رب شكور. اذا عملت لله طاعة فلم تجد لها اثراً. فاتهم نفسك فان رب شكور انتهى كلامه اي ان الله سبحانه وتعالى يذيق العبد حلاوتها لما يؤنس من طمأنينة قلبه - 00:08:25

اذا عمل الله سبحانه وتعالى طاعة وحسنة. واما الائم فان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على بيانه بالنظر الى اثره في الحديثين. بالنظر الى اثره في الحديثين فقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الاول والائم ما حاك في النفس وكرهت ان يطلع - 00:08:45
عليه الناس وقال في الحديث الثاني والائم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتك الناس وافتكوك. فالائم بالنظر الى اثره مبغوض مكرود تنفر منه النفس مبغوض تنفر منه النفس. فيحييك فيها ويتردد في الصدر قلقاً - 00:09:15

واضطراباً ويتردد في الصدر قلقاً واضطراباً. ويكره المرأة ان يطلع الناس على عمله له ويكره المرأة ان يطلع الناس على عمله له وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الائم له درجتان - 00:09:45

احدهما اثم لا يجد العبد في الناس من يقويه عليه. لا يجد في الناس من لا من عليه فهم مطبقون على كراهته والآخر ماذا قلنا العبارة ايش احدهما ولا احدهما - 00:10:10

ها احدهما اثم ايش العبارة عشان ما نشوفش عليكم لا اثم لا يجد من الناس من يقويه عليه. والآخر درجة يجد في الناس من يقويه عليه يجد في الناس من يقويه عليه. فيكون فيهم من يفتبيه انه ليس اثماً. فيكون فيهم - 00:10:36
من يفتبيه انه ليس اثماً. والحال الثانية والدرجة الثانية اشد على النفس من الاولى والدرجة الثانية اشد على النفس من الاولى. فانه في الدرجة الاولى ربما كراهة كلام الناس. فانه في الدرجة الاولى ربما كرهه ربما تركه كرهه مخافة - 00:11:13

كلام الناس. واما في الدرجة الثانية فانه يجد موافقاً له يقويه عليه. يجد موافقاً اللغو يقويه عليه مفتياً له انه ليس بحرام مفتياً له انه ليس بحرام فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتمد بالعارض الذي يجده في نفسه وصدره. بان - 00:11:43
يعتد بالعارض الذي يجده في نفسه وصدره والا يبالي بمن يفتبيه حينئذ والا يبالي بمن يفتبيه حينئذ. والمأمور بهذا هو من وجد فيه شرطاً. هو من وجد في فيه شرطان - 00:12:13

احدهما من كان متصفًا بالاستقامة الشرعية والعدالة الدينية. من كان متصفًا بالعدالة الدينية والاستقامة الشرعية والآخر من عهد كون مفتىه يفتى بالهوى وموافقة خلق من عهد كون مفتىه يفتى بالهوى وموافقة خلق. فاذا وجد - 00:12:35

الشيطان فيما يحيك في نفس العبد ويتردد في صدره فإنه حينئذ يمتنع من ويمسك عنه. واقتصر النبي صلى الله عليه وسلم في بيان اللائم ببيان اثره دون هنا حقيقته لانه اعظم وجودا في النفوس. لانه اعظم وجودا في النفوس. فائز - 00:13:05
اثني يؤنس فيها فائز اللائم يؤنس فيها وهو باعتبار حقيقته ما بطاً صاحبه عن الخير وآخره عن الفلاح. ما بطاً صاحبه عن الخير وآخره عن الفلاح. ما بطاً صاحبه عن الخير وآخره عن الفلاح. ومقابلة - 00:13:35

ومقابلة لما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في البر انه حسن الخلق يكون اللائم سوء الخلق. على المعندين المتقدمين في الخلق. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه انه قال - 00:14:02

اعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجاءت منها القلوب وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله كأنها مودع فاوصلنا فقال صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تامر عليكم - 00:14:32

فانه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين عدواً عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله. رواه ابو داود والترمذى وقال الترمذى وحديث حسن صحيح. هذا هو الحديث الثامن والعشرون من الاحاديث الأربعين النووية. وقد اخرجه - 00:14:52

ابو داود والترمذى كما عزاه اليهما المصنف. وآخرجه ابن ماجة ايضاً. فهو مما رواه الاربعة الا النسائي وهو حديث صحيح من اجود حديث الشاميين قاله ابو نعيم من الاصبهاني والحديث المذكور مؤلف من امررين - 00:15:22

احدهما موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون ووجل القلب هو رجفانه وانصاته. ووجل القلب هو رجفانه وانصاته لذكر من يخاف سلطانه وعقوبته. لذكر من يخاف سلطانه وعقوبته. او - 00:15:50

رؤيته او رؤيته قاله ابن القيم في مدارج السالكين وذرف العيون هو دمعها وذرف العيون هو دمعها. والوصفان المذكوران يبينان عظمة هذه الموعظة وجلالتها عظمة هذه الموعظة دلالتها ولم يقع ذكرها في شيء من الفاظ العظمة

- 00:16:20 -

الحديث فجاءت مجلمة مطوية فجاءت مجلمة مطوية والآخر وصية ارشد اليها الرسول صلى الله عليه وسلم. وصية ارشد اليها الرسول صلى الله عليه وسلم واسم الوصية موضوع شرعاً وعرفاً لما عظم الاعتناء به - 00:16:58

لما عظم الاعتناء به. وقد جمعت وصيته صلى الله عليه وسلم اربعة اصول. فالاصل الاول الامر بتقوى الله. الامر بتقوى الله. بان يجعل العبد بيده وبين ما يخشاه من ربه وقاية بان يجعل العبد بيده وبين ما يخشاه من ربه وقاية بامتثال - 00:17:27

الخطاب الشرع والاصل الثاني السمع والطاعة لمن ولاه الله امرنا. السمع والطاعة لمن ولاه الله امرنا. والفرق بينهما ان السمع هو القبول. ان السمع هو القبول وان الطاعة هي الانقياد والامتثال. هي الانقياد والامتثال. فيقبل من ولی امره - 00:17:57

وينقاد له فيقبل من ولی امره وينقاد له والاصل الثالث لزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين لزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين - 00:18:27

والتمسك بها والتمسك بها المشار اليه بقوله عدواً عليها بالنواخذة. عدواً عليها بالنواخذة اي شدوا عليها باضراسكم. كنایة عن شدة التمسك بها. والاصل الرابع التحذير من البدع ومحدثات الامور. التحذير من البدع ومحدثات الامور. لان كل بدعة - 00:18:56

ضلالة لان كل بدعة ضلاله. والعبد مأمور بحفظ نفسه من الضلال نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اخبرني - 00:19:31

بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. قال صلى الله عليه وسلم لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه. تعبد

الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت - 00:19:53

ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ذات الرجل في جوف الليل ثم تلا
تجافي جنوبهم عن المضاجع حتى بلغوا بعملون. ثم قال الا اخبركم - 00:20:13

برأس الامر وعموده وذروة سنته الجهاد. ثم قال الا اخبرك بملك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله فاخذ بسنه وقال كف عليك هذا.
قلت يا نبى الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به - 00:20:33

فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على منا خرهم الا حصائد السننهم رواه الترمذى وقال حديث حسن
صحيح. هذا هو الحديث التاسع والعشرون من الاحاديث - 00:20:53

الاربعين النووية. وقد اخرجه الترمذى كما عزاه اليه المصنف. وآخرجه ايضا ابن وماجة واسناده ضعيف. وروي من وجوه متعددة عن
معاذ بن جبل رضي الله عنه لا يسلم شيء منها من ضعف. ومن اهل العلم من يرى الحديث حسنة بمجموعها. ومن - 00:21:13
أهل العلم من يرى الحديث حسنة بمجموعها. وهو حديث عظيم جامع بين الفرائض والتواتر فاما الفرائض ففي قوله صلى الله عليه
وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة - 00:21:43

وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. وهؤلاءخمس المذكورات هن اعظم الفرائض. فهي اركان الاسلام الخمسة. المتقدمة في
حديث عبد الله ابن عمر بنى الاسلام على خمس وهو الحديث الثالث. وقوله في هذا الحديث تعبد الله - 00:22:04

ولا تشركوا به شيئاً تفسير قوله في حديث ابن عمر شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. واما النوافل فهي مذكورة في قوله
صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفئ - 00:22:34

خطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل. وابواب الخير انواعه وابواب الخيل انواعه. والجاري اطلاقه على النوافل.
والجارية اطلاقه على التواتر. والمعدود منها في هذا الحديث ثلاث. والمعدود منها في هذا الحديث - 00:23:04

ثلاث فالنافلة الاولى الصوم المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة والجنة اسم لما يتقي ويدفع به اسم لما يتقي به
ويدفع بمنزلة الدرع والخوذة للمقاتل بمنزلة الدرع والخوذة وخوذة - 00:23:34

الرأس للمقاتل. والنافلة الثانية الصدقة. المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار.
والنافلة الثالثة صلاة الليل المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم وصلاة الرجل في جوف الليل - 00:24:07

فاما النافلة الاولى وهي الصوم فقد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم جنتان اي وقایة غایة يتقي بها الانسان. والصوم جنة من اللاثام
في الدنيا وجنة من النار في الآخرة. والصوم جنة من الدنيا جنة من اللاثام في الدنيا. وجنة من النار - 00:24:35

في الآخرة واما الصدقة فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انها تطفئ الخطيئة. اي السيئة كما يطفئ الماء النار لان الحاجة في
النفوس بمنزلة النار في الابدان. لان الحاجة في النفوس - 00:25:05

بمنزلة النار في الابدان. فمن تصدق على احد فقد اطفأ ناره. فمن تصدق كاحد فقد اطفأ ناره. فيكون جزاوه ان يطفئ الله سبحانه
وعالى بما البارد خططيته التي هي بمنزلة النار المشتعلة في قلبه. واما صلاة الليل - 00:25:32

فان النبي صلى الله عليه وسلم عينها بكونها في جوفه يعني في وسطه فصلاة وسط الليل هي الممدودة في الحديث. وذكر الرجل
وقع تغليبا. والا فالمرأة مثله هو ذكر الرجل وقع تغليبا والا فالمرأة مثله. وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية - 00:26:02

بعد ذكر صلاة الليل للدلالة على جزاء اهلها. وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية بعد ذكر قيام الليل للدلالة على جزاء اهلها ولما فرغ
النبي صلى الله عليه وسلم من تفاصيل الجمل بما ذكر من الفرائض والنواتر جمع - 00:26:32

عاد رضي الله عنه كلياتها. فقال الا اخبرك برأس الامر وعموده؟ وذروة سنته ووقع الجواب بقوله الجهاد في سبيل الله. هكذا هو في
النسخ العتيقة من الاربعين النووية المقوءة على اصحاب النووي وهو - 00:26:58

وافق بعض روایات جامع الترمذی وهو موافق لبعض روایات جامع الترمذی من جعل الجهاد جواباً للثلاث المذکورة. من جعل الجهاد
جواباً لجميع التلات المذکورة ووقع في بعض روایات الترمذی الجواب عن التلات بثلاث. الجواب عن التلات - 00:27:30

ثلاث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وانذروا وتسنمه الجهاد في سبيل الله رأس الامر الاسلام
و عموده الصلاة وذروة سنانه الجهاد في سبيل الله. وهذا هو المحفوظ في لفظ - 00:28:00

ال الحديث وهذا هو المحفوظ في لفظ الحديث فاما قوله رأس الامر الاسلام فمعناه ان رأس الدين هو الاستسلام لله بالتوحيد واستسلام
للله بالتوحيد. فالامر يطلق ويراد به الدين كله. واما قوله وعموده - 00:28:24

فهو جعل لها بمنزلة العمود الذي يرتفع عليه بناء البيت لمنزلة العمود الذي يرتفع عليه البيت. بناء الاسلام يرتفع باقامة الصلاة فبناء
الاسلام يرتفع بعمود الصلاة. وهذا معنى قول بعض السلف لا - 00:28:50

ل احد لا احظ لمن ترك صلاته في الاسلام لانه بمنزلة من انكسر عمود بيته فسقط لانه بمنزلة من
انكسر عمود بيته فسقط بيته واما كون الجهاد ذروة سنام الاسلام فمعناه اعلاه وارفعه. اعلاه - 00:29:20

فمن اعظم اسباب علو المسلمين ورفعتهم هو الجهاد في سبيل الله ثم بين النبي صلی الله علیہ وسلم ملک الامر کله اي جماعه ونظم
وقوامه فقوله بملک اي بالامر الجامعي الذي ينتظم فيهما - 00:29:50

تقدم بالامر الجامعي الذي ينتظم فيه ما تقدم. وملک بکسر الميم وفتح. فيقال ملک وملک. واخبر عنه صلی الله علیہ وسلم بقوله
کف عليك هذا. يعني اللسان والكف الامساك. والكاف الامساك. فالاصل الجامع لما تقدم هو - 00:30:20

وامساك الانسان لسانه. امساك الانسان لسانه كيف يكون هذا كل تقدم رجع الى امساك الانسان لسانه نعم ارفع صوتك لان امساك
اللسان يحمل على الاقبال على العمل. يحمل على الاقبال على العمل - 00:30:50

فان من قل كلامه قوي قلبه. ومن قوي قلبه قويت جوارحه على الفرائض والنواقل واما كثير الكلام فانه يشغل قلبه فيفرغه من
الاهتمام بالامور العظيم يشغل قلبه فيفرغه من الاهتمام بالامور العظيمة. فتضيع الجوارح عن العمل - 00:31:30

اضعف الجوارح عن العمل. فمن حفظ لسانه وامسكه ارسل جوارحه في الاعمال فقويتها عليه. ومن اطلق لسانه وارسله اضعف
جوارحه فعجزت عن العمل وقوله ثكلتك امك اي فقدتك. اي فقدتك. وهو دعاء لا - 00:32:00

المراد منه حقيقته. فالعرب تذكره للاغراء والتحث على ما يذكر له والتحث على ما يذكر لها. فإذا أردت تشيط عبد في تحصيل شيء ذكر
له قيل له ثكلتك امك ليقبل عليه بالاعتناء والاهتمام. وقوله وهل يكب - 00:32:30

الناس في النار على وجوههم ان يطرحهم. فالكب هو الطرح. والمناخ الانوف والمناخ الانوف وموجب كفهم في النار هو حصائد
السننهم. هو حصائد السننهم. والحصر كل شيء قيل في الناس باللسان وقطع عليهم به. والحسيدة كل شيء - 00:33:00

قيل في الناس باللسان وقطع عليهم به. ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة فالمخصوص بالتحذير منه في الحديث ليس مطلق الكلام
وانما او عن مخصوصا منه وهو الكلام الذي يصدر في الحكم على الناس الكلام - 00:33:35

الذى يصدر في الحكم على الناس. في قطع عليهم المرء بشيء في قطع عليهم المرء كقوله ان فلانا كافر او ان فلانا مبتدع او ان فلانا
فاسق فإنه اذا جرى لسانه بشيء من هذه الاحكام وكان على خلاف - 00:34:05

به شرعا كان جزاؤه ان يكب الله سبحانه وتعالى في النار على وجهه والحامد على جعل جزائه من هذا الجنس ان كثيرا من
المتكلمين بهذا يبتغون رفع وجوههم في الناس ان كثيرا من المتكلمين بهذا يبتغون رفع وجوههم في - 00:34:35

فييعاقبهم الله بنقيض قصدهم. ان يكب وجوههم في نار جهنم اذلا لهم وعقابا اذلا لهم وعقابا. ومن وقر في قلبه هذا المعنى عظم
عليه امر لسانه كبر عنده ان يتكلم بشيء اذا كفي بغیره - 00:35:06

في نصرة الحق وابطال الباطل. لان ارسال اللسان كما سبق فيه خطر عظيم يعني عن الاعمال الصالحة. هذا اذا كان في مباح او
مکروه. فكيف اذا كان في شيء محرم - 00:35:36

وهو القول في الناس بلا بينة. فيجب على طالب العلم ان يحرز لسانه ليحفظ دينه وان يتقي ربه ليجد منه ما يحبه. ومن لم يأتمن
بامر الشرع فعقابه عند والله عظيم. وقد ذكرت لكم من قبل كتاب الصمت لابن ابي الدنيا. واني لاحظكم ثانية على الا تذهبوا -

00:35:56

هذه السنة الا وقرأه احدكم بتأن وتفهم فان في ذلك خيرا كثيرا للعبد يدرك به ما ينفعه في الدنيا والآخرة. نعم. احسن الله اليكم قال
رحمه الله الحديث الثالثون عن ابي ثعلبة - 00:36:26

جرثوم ابن ناشر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تضييعها وحد حدودا
فلا تعتمدوها. وحرم اشياء فلا تنتهي코ها وسكت عن اشياء رحمة - 00:36:46

لهم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها. حديث حسن رواه الدارقطني وغيره. هذا هو الحديث الثالث من الاحاديث الأربعين النووية. وقد
اخوجه الدارقطني في السنن. وفي سياق تقديم وتأخير عن اللفظ المذكور هنا. واسناده ضعيف. وفي الحديث - 00:37:06
جماع احكام الدين وفي الحديث جماع احكام الدين. فقد قسمت فيه الاحكام اربعة اقسام. فقد فيه الاحكام اربعة اقسام. مع بيان ما
يجب في كل قسم. مع بيان ما يجب في كل قسم - 00:37:36

فالقسم الاول الفرائض. والواجب فيها عدم اضاعتها. والواجب فيها عدم اضاعتها والقسم الثاني الحدود والقسم الثاني الحدود
والمراد بها في الحديث ما اذن الله به ما اذن الله به فيشمل الفرض والنفل والمباح فيشمل الفرض والنفل والمباح - 00:37:56
والمأمور به فيها عدم تعديها. والمأمور به فيها عدم تعديها. اي عدم تجاوز الحد الذي تنتهي اليه شرعا اي عدم تجاوز الحد الذي تنتهي
اليه شرعا. والقسم ثالث المحرمات والقسم الثالث المحرمات. والواجب فيها عدم انتهاها. والواجب فيها - 00:38:26
عدم انتهاها بالكف عن قريانها وعدم الوقوع فيها بالكف عن قريانها وعدم الوقوع فيها والقسم الرابع المسكوت عنه المسكوت عنه
وهو ما لم يذكر حكمه خبرا او طلبا ما لم يذكر حكمه خبرا او طلبا. والواجب فيه عدم البحث عنه. والواجب فيه - 00:38:56
عدم البحث عنه وقوله في اخر الحديث وسكت عن اشياء اي سكت الله عن اشياء ففيه اثبات صفة السكوت لله ففيه اثبات السكوت
صفة السكوت لله. وقد دل عليه النص والاجماع - 00:39:26

ذكره ابن تيمية الحفيد وقد دل عليها النص والاجماع ذكره ابن تيمية الحبيب سكته سبحانه اعدم بيان الاحكام. عدم اظهار الاحكام.
عدم الاحكام لا الانقطاع عن الكلام. لا الانقطاع عن الكلام. فيكون من الاحكام ما اظهر - 00:39:50

وبينه للناس ويكون من الاحكام ما لم يظهره سبحانه وتعالى للناس. عفوا منه عنهم عفوا منهم عنهم. وهذا الحديث وان كان ضعيفا كما
تقدمناه فهو صحيح المعنى. وكل احاديث الأربعين مما ضعف فمعنىده صحيح. اي قامت دلائل الشرع - 00:40:20
وقواعده ومقداره على صحة هذه المعاني. ومثل هذا توسيع فيه روایة الحديث الضعيف اهل العلم على ذكرها وبيان معانيها. نعم
احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث الحادي والثلاثون عن ابي العباس في سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه انه - 00:40:50
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله احب الناس فقال ازهد في
الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس. حديث حسن رواه - 00:41:16

ابن ماجة وغيره باسانيده حسنة ذكر المصنف الحديث الحادي والثلاثين من الاحاديث الأربعين النووية اخرجه ابن ماجة واسناده
ضعيف والزهد في الدنيا شرعا هو الرغبة عما لا ينفع في الآخرة. والزهد في الدنيا شرعا - 00:41:36
الرغبة عما لا ينفع في الآخرة فقوله صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا امر بالامر المذكور من الرغبة عما لا نفع له في الآخرة ويندرج
في هذا الوصف اربعة اشياء. ويندرج في هذا الوصف اربعة اشياء. لا نفع لها في الآخرة - 00:42:06

اولها المحرمات وثانيها المكريوهات. وثالثها المشتبهات لمن لا يتبيّنها. المشتبهات لمن لا يتبيّنها. ورابعها فضول المباحثات. وهي ما زاد
على قدر الحاجة منها وهي ما زاد على قدر الحاجة منها. فالعبد مأمور بـ - 00:42:40

هنا زاهدا فيما لا ينفعه. راغبا عنه غير مقبل عليه. ومحله الامر الرابعة المذكورة. وقوله صلى الله عليه وسلم ازهد فيما عند الناس
هو من جملة المأمور به من الزهد في الدنيا. هو من المأمور به من الزهد في الدنيا - 00:43:14

فإن الذي يزهد فيه هو ما عند الناس وما ليس عنده. ما عند الناس وما ليس عندهم. وفرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فذكر
الخاص بعد العام. وفرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما - 00:43:44
ذكر الخاص بعد العام. لافتراق الثمرة الناشئة منها. لافتراق الناشئة منها فمن زهد في اعيان الدنيا التي ليست بآيدي الناس احبه

الله. فمن زهد في اعيان الدنيا التي ليست بابدي الناس احبه الله. ومن زهد فيما في ايديهم احبه الناس - 00:44:04

زيادة على حب الله له. احبه الناس زيادة على حب الله له لأن الناس مجبولون على منافرة من زاحمهم في حظوظهم لأن الناس مجبولون على منافرة من زاحمهم في حظوظهم - 00:44:38

الذي يزاحم الخلق فيما بابديهم وما يطلبونه تنفروا منه نفوس الخلق ومن تجرد من هذا احبه الناس. ومن تجرد من هذا احبه الناس هذا المعنى في النفس من كمال الرزق في الدنيا. من كمال الرزق في الدنيا. فان الزاهد - 00:45:04
فيها حقيقة هو كما ذكر ابن تيمية الحبيب من لا يغالب ولا يطالب ولا يعاتب من لا يغالب ولا يطالب ولا يعاتب. فهو لا يغالب الناس على شيء. لا يغالب الناس - 00:45:37

على شيء ولا يطالبه بشيء. ولا يطالبه بشيء. ولا يعاتبه بشيء. ويقوى هذا المعنى في القلب بنظر العبد الى الآخرة باقية بنظر العبد الى الآخرة الباقي. فان من نظر الى جلالة الباقي - 00:45:57

زهد في حقيقة الفاني. زهد في حقيقة الفان. فمن اعظم ما يسوق الانسان الى الزهد في الدنيا وترك اهلها وعدم مغالبتهم ومطالبتهم ومعاتبتهم في شيء انه ينظر الى الآخرة وما عند الله سبحانه وتعالى. فيكون مطلوبه - 00:46:27

هو النفيس الباقي لا الخسيس الفاني. فيكون مطلوبه هو النفيس الباقي لا الخسيس الفاني. واعتبر هذا في شيء تقبل عليه قلوب الخلق عادة وهو الذكر فان من زهد في الدنيا عظم في نفسه ذكر الله له وزهد في ذكر الناس - 00:46:57

ومن غالب عليه حب الدنيا طلب ذكر الناس له فضياع ذكر الله سبحانه وتعالى له. فالاول مشغول بالنفيس الباقي من ذكر الله عز وجل له مشغول بالخسيس الفاني من ذكر الناس له. قال بعض السلف - 00:47:27

وهو ابن عون ذكر الله دواء. ذكر الناس داء. ذكر الله دواء. ذكر الناس داء. ومن جملة ما يندرج في هذا المعنى ان جريان ذكر العبد عند ربه في الملا الاعلى دواء لعلله - 00:47:57

وجريان ذكره عند الناس شבוע لافتتاته بما يفسد قلبه. ومن هنا بعض السلف كفى بالمرء شرعا ان يشار اليه بالاصابع. ان يشار اليه بالاصابع انه صار غرضا لسهام الفتنة. فانه صار غرضا لسهام الفتنة. وباب الزهد - 00:48:17

وقائد كان ببابا عظيما من ابواب العلم. ثم رغب عنه الناس. وغفل عنه كثير منه صار جل طلاب العلم يروننه شيئا من فتاته. يتعاطاه العوام والدهماء وهذا من كمال فان ائمة الاسلام المصنفين في الزهد كثير منهم الامام احمد وابو - 00:48:47

داود السجستاني هو ابن ابي عاصم والحسن ابن موسى وابو بكر البهقي ووكييع ابن جراح وهنادوا ابن السري وابو بكر ابن ابي شيبة. فامتلاء المكتبة الاسلامية العتيقة بهذه الدواوين المسندة يشير الى جلالة الاعتناء بهذا العلم. وادركتنا في قطرنا اقراء كتاب الزهد للامام - 00:49:17

احمد في بعض الحلقة لا ينقطع منها البتة. واليوم صار درس الزهد والرقائق غريبا في فنسائل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا لما ينفعنا من العلم احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد سعد ابن مالك ابن سنان الخدرى رضي الله - 00:49:47

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار. حديث حسن رواه ابن ماجة والدارقطني وغيرهما مسندا. ورواه مالك في الموطأ مرسلا. عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:15

فاسقط ابا سعيد وله طرق يقوى بعضها بعضا. هذا هو الحديث الثاني والثلاثون من الاحاديث في الأربعين النووية. وآخرجه ابن ماجه كما عزاه اليه المصنف من الحديث ابي سعيد وهو عند الدارقطني وحده وهو عند الدارقطني وحده. اما الحديث الذي رواه ابن ماجة - 00:50:35

فهو من الحديث ابن عباس رضي الله عنهما فهو من الحديث ابن عباس رضي الله عنهما صواب القول في عزوته انه من الحديث ابن عباس عند ابن ماجة. ومن الحديث ابي سعيد عند الدار - 00:51:05

انه من الحديث ابن عباس عند ابن ماجة ومن الحديث ابي سعيد الخدرى عند الدارقطني وكلاهما اسناده ضعيف ويروى هذا الحديث

من حديث جماعة من الصحابة بطرق يقوى بعضها بعض فهو حديث حسن. والحديث المذكور مشتمل على نفي -

00:51:25

طيب مشتمل على نفي امررين احدهما الضرر احدهما الضرار والآخر الضرار. والفرق بينهما ان الثاني مفعول وجه مقابلة ضرر قبله. ان الثاني مفعول على وجه مقابلة ومن قبله. واما الاول فهو مفعول ابتداء. والعبد منهى عن -

00:51:55

ابتداء الضرر وعن مقابلة غيره به. والعبد منهى عن ابتداء الظاد وعن مقابلة غيره به وجاء النهي في الحديث في سورة النفي تعظيمها له وتأكيدا وجاء النهي في الحديث في سورة -

00:52:34

النفي تعظيمها له وتأكيدا. لانه في الشرع بمنزلة المطلوب عدمه لانه في الشرع بمنزلة المطلوب عدمه. قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار يشمل الضرر من جهتين احدهما دفعه قبل وقوعه. دفعه قبل وقوعه. والاخر رفعه -

00:52:58

بعد وقوعه والآخر رفعه بعد وقوعه. فهو اعم من قول الفقهاء الضرر يزال. لاختصاص قولهم بالضرر الواقع. اختصاص قولهم بالضرر الواقع الذي يتطلب رفعه. الذي يتطلب رفعه. نعم -

00:53:33

احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث الثالث والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال لو يعطى الناس بدعاوهم لادعى رجال اموال قوم ودماءهم لكن البينة على المدعى واليمين على -

00:54:00

ان انكر حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا. واصله في الصحيحين. هذا هو الحديث الثالث ثلاثون من الأربعين النووية. وقد اخرجه البيهقي في السنن الكبرى. وهو بهذا اللفظ غير محفوظ وهو بهذا اللفظ غير محفوظ. والثابت فيه -

00:54:20

حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعاوهم لو يعطى الناس بدعاوهم لا الدعاء ناس دماء رجال واموالهم لادعى ناس دماء -

00:54:48

ارجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه. ولكن اليمين على المدعى عليه متفق عليه فلا ذكر فيه للبينة. وفي الحديث بيان ما تحسم به المنازعات. وفي الحديث بيان ما تحسم به المنازعات -

00:55:08

ويفصل بين الخصومات. وهو جعل البينة على المدعى وجعل اليمين على من انكر. وهو البينة على المدعى وجعل اليمين على من انكر والمدعى هو المبتدئ بالدعوة المطالب بها. والمدعى هو المبتدأ بالدعوة المطالب بها -

00:55:38

المدعى عليه هو المطالب بالدعوة الواقعية عليه. المطالب بالدعوة الواقعية عليه. وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكور بینة على المدعى واليمين على المدعى عليه المنكر والبینة اسم لما يبيّن به الحق ويظهره -

00:56:05

الشهادة وغيرها واليمين هو الحلف والقسم. سمي يمينا لان العرب كانت اذا ارادت القسم مد احدهم يمينه لان العرب كانت اذا حلفت مد ادراة ارادت ان تمحى مد احدهم يمينه. ومقتضى هذا الحديث ان البينة على المدعى على المدعى -

00:56:45

واليمين على المدعى عليه ان البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه وهو من العامي المخصوص وقد تجعل اليمين في جانب المدعى. فقد تجعل اليمين في جانب المدعى. بحسب -

00:57:18

بالقرائن بحسب القرائن. فانا رأى القاضي ان جانب المدعى اقوى جعل اليمين له على ما هو مبين في كتاب القضاء في باب الدعوى والبيانات عند الفقهاء. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث الرابع والثلاثون عن ابي سعيد الخدري رضي الله -

00:57:49

الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فقلبه وذلك اضعف الايمان. رواه مسلم. هذا هو الحديث الرابع -

00:58:19

من الاحاديث الأربعين النووية. وقد اخرجه مسلم وحده دون البخاري فهو ومن افراده عنه والحديث اصل في الامر بتغيير المنكرات في الامر بتغيير المنكرات وهو طلب ازالتها ودفعها. وهو طلب ازالتها ودفعها. قوله صلى الله -

00:58:39

عليه وسلم فليغيره امر. والامر للایجاب. فتغيير المنكرات بانكارها واجب والمنكر شرعا كل ما نهى عنه الشرع نهي تحريمته. كل ما نهى عنه الشرع نهي فالمنكرات هي المحرمات. فالمنكرات هي المحرمات. فكل محرم - [00:59:14](#)

يطلب تغييره. وتغيير المنكر له ثلاث مراتب المرتبة الاولى تغييره باليد. والمرتبة الثانية تغيير باللسان والمرتبة الثالثة تغييره باللسان. والمرتبة الثالثة تغييره بالقلب تغييره بالقلب. والمرتبة الاولى والثانية معلقان بالاستطاعة معلقان - [00:59:45](#)

بالاستطاعة. فإذا استطاع العبد الانكار باليد انكر. وإذا لم يستطع الانكار بيده واستطاع الانكار بلسانه انكر. فان لم تكن له استطاعة سقط عنه الواجب. فان لم تكن له استطاعة سقط عنه الواجب. واما المرتبة الثالثة - [01:00:22](#)

وهي تغييره بالقلب فلا تسقط ابدا. للقدرة عليه في حق كل احد وتغيير المنكر بالقلب يكون [01:00:52](#)

كراهته والنفرة منه وتغيير المنكر بالقلب يكون - [01:01:20](#)

الكراهة والنفرة على الوجه. ولا يشترط ظهور اثار هذه الكراهة والنفرة على الوجه. كراهة المنكر. والنفرة من وقع انكار القلب له. وقع انكار القلب له. ولا يشترط ظهور اثار هذه

الوجه باي يسود وجهه او ان يقطب جبينه او غير ذلك من الاحوال فمتى وجد المعنى المذكور صح كونه تغييرا للمنكر بالقول قلب تغييرا للمنكر بالقلب. والمرتبة الاولى وهي الانكار - [01:01:50](#)

المنكر باليد هي حظ مجعل شرعا لمن له القدرة على ذلك لمن له القدرة على ذلك. كالسلطان او نائبه في عموم الناس. كالسلطان او نائبه في عموم الناس او الوالد مع اولاده او الوالد مع اولاده. او الزوج مع زوجته. او الزوج - [01:02:20](#)

مع زوجته ويكون تغيير المنكر باليد في حقهم وفق المأذون به شرعا وفق المأذون به شرعا. فلا يتتجاوز المقدار شرعا. فلا يتتجاوز المقدار واما المرتبة الثانية وهي انكار المنكر باللسان فهي - [01:02:50](#)

كن لكل احد فهي حظ لكل احد. وقد نقل الاجماع على ذلك الجويني قد نقل الاجماع على ذلك الجويني. فيجب على كل احد من المسلمين انكار المنكر بلسانه وشرطه كسابقه. ان يكون انكاره وفق المأذون به شرعا. ان يكون انكاره - [01:03:20](#)

وفق المأذون به شرعا وقاعدة الشرع فيما يطلب تغييره من المنكرات هو ما يراه العبد هو ما يراه العبد لقوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا اي رأه بعينه اي رأه بعينه - [01:03:50](#)

تتبع المنكرات ليست من وظيفة العبد شرعا. فتتبع المنكرات ليست من وظيفة العبد شرعا الا في حقولي الامر ونائبه. الا في حقولي الامر ونائبه. فان من حقوق الناس في دينهم علىولي الامر ان يتفقد وقوع المنكرات ويطلب زواله - [01:04:15](#)

ان يتفقد وقوع المنكرات ويطلب زواله. فهو مأمور بمحاذنة حفظ دين الامة فهو مأمور بمحاذنة حفظ دين الامة. وجماع هذا الباب في طريقة اهل السنة والجماعة هو ما تقدم في العقيدة الواسطية من قول صاحبها وانهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر على - [01:04:45](#)

ما توجبه الشريعة. اي وفق ما توجبه الشريعة. فالطريقة الشرعية التي بينت فيها هي التي امرنا بها. وقد عظم الجهل بالطريقة الشرعية لغلبة الاهواء على الناس. لغيبة الاهواء على الناس. فصار انكار المنكر عند قوم غرضا لتحقيق مآرب - [01:05:15](#)

وابلهم قوم صاروا يمنعون انكار المنكرات. كالمنكرات العامة فان طريقة الشرع حين اذ بيان كونها منكرا دون تعليقها بولي الامر فلو قدر في بلد وجود شرب الخمر فيه مأذون منولي امره. فطريقة الشرع هو انكار - [01:05:45](#)

شرب الخمر وبيان حكمه وزجر الناس عنه وتعظيم شربه وما جاء فيه من الوعي. فإذا اذا جعل هذا المنكر غرضا للتشنيع على السلطان والتأليب عليه صار هذا من مقابلة المنكر بمنكر صار هذا من مقابلة المنكر بمنكر وعظم الخطب في الغلط - [01:06:15](#)

تجد من الناس كما تقدم يمنع انكار المنكر مطلقا. اذا كان عاما بزعم انه من التأليب على السلطان ويقابل هؤلاء طائفه يجعلون انكار المنكر ثوبا يريدون به رمز السوق والواقعية فيه. فطالب العلم يمسك الجادة السوية التي كان عليها جهابذة العلم - [01:06:45](#)

هاقتها من ان المنكر ينكر من ان المنكر ينكر كيما كان ممن صدر منه. ولكنه لا ايتخذ غرضا للطعن فيولي الامر او التأليب عليه. فلو عقدت في بذلك مثلا حفلة - [01:07:15](#)

غنائية كان انكار المنكر ببيان حرمة الغناء. وتحذير الناس من ذلك وبيان ما جاء في ذلك من الوعي فإذا سلكت ذلك اصبت طريقة
اهل السنة والجماعة. فان زدت في الطنبور نغمة. وجعلت ان - 01:07:35

هذا المنكر وسيلة للطعن في ولی الامر والتأليب عليه والفت من عضد المسلمين بتهویل هذه المنكرات وغير ذلك مما يسلكه بعض
الناس وقعت في منكر اخر والهدى بين ضلالتين والحق بين باطلين فينبغي ان يسترشد طالب العلم بطريقه اهل العلم وان -
01:07:55

يسيرا بسيرهم والا يترك انكار المنكر بالطريقة الشرعية. فان المنكر ابدا منكر حتى يرد الله الارض ومن عليها. نعم احسن الله اليكم
قال رحمه الله الحديث الخامس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله - 01:08:25
صلى الله عليه وسلم لا تحسدوا ولا تناجشو ولا تبغضوا ولا تدارروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا. المسلم
اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحرقه. التقوى - 01:08:50

ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه لمسلم. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه.
رواه مسلم. هذا هو الحديث الخامس والثلاثون من الاحاديث الأربعين النبوية - 01:09:10

وقد اخرجه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه. ولم يقع في روایته قوله ولا يكذبه. وفي الحديث ذكر خمس من منهيات الاولى في قوله لا تحسدوا. في قوله - 01:09:30
لا تحسدوا وهو نهي عن الحسد ابتداء ومقابلة. وهو نهي عن الحسد مقابلة ابتداء ومقابلة فلا يحسد العبد غيره واذا حسده غيره لم
يقابل بهان يحسده. والحسد هو كراهة وصول النعمة الى العبد. كراهة وصول النعمة الى العبد. فإذا وجدت هذه الكراهة في -
01:10:00

وجد الحسد. ولو لم يتمنى زواله ولو لم يتمنى زوالها. في اصح القولين وهو اختيار ابن تيمية الحفيد. والثانية في قوله ولا تناجشو.
وهو نهي عن النج وهو نهي عن النج. وهو تحصيل المقاصد بمكر وحيدة. تحصيل المقاصد - 01:10:30
بمكر وحيلة. فالعبد منهى عن تحصيله. مطلوبه بمكر وحيد له ومنه البيع المعروف عند الفقهاء وهو ان يزيد في السلعة من لا يريد
شرائها ان يزيد سلعة من لا يريد شراءها - 01:11:00

والاصل الجامع للتنش هو المعنى المتقدم. من طلب تحصيل المطلوبات بالمكر والحيلة والثالثة في قوله ولا تبغضوا وهو نهي عن
التبغاض. وهو نهي عن التبغاض ابتداء وهو نهي عن البعض ابتداء ومقابلة. وهو نهي عن البعض - 01:11:24
داء ومقابلة فلا يجوز للمسلم ان يبغض اخاه المسلم ما لم يوجد مسوغ شرعي ما لم يوجد
مسوغ شرعي ككونه عاصيا. فإذا وجد المسوغ الشرعي ابغضه لاجل حكم الشرع - 01:11:54

لا لاجل حكم النفس ابغضه لاجل حكم الشرع لا لاجل حكم النفس. والرابعة في قوله ولا تدارروا. وهو نهي عن التهاجر والتصارم
والتقاطع. نهي عن التهاجر والتصارم والتقاطع. ومحله اذا كان لامر دنيوي. ومحله اذا كان لامر دنيا - 01:12:24
فان كان لامر ديني قدر لامر ديني قدر لامر ديني لحكمه الشرعي وهو تحصيل مصلحة الزجر عما هجر
لاجله تحصيل مصلحة عما هجر لاجله بان يكف عنه وينقطع منه. والخامسة في قوله ولا - 01:12:54

بيع بعضكم على بيع بعض ولا بيع بعضكم على بيع بعض. وهو نهي عنه في المالية كلها على اختلاف انواعه. نهي عنه في المعاملات
المالية كلها على اختلاف انواعها وقوله صلى الله عليه وسلم بعد ذكر هذه المنهيات وكونوا عباد الله اخوانا. يحتمل معنيين -
01:13:28

احدهما انه متعلق بما قبله وان المسلمين اذا امتنعوا ما ذكر في الجمل الخمس قبله صاروا عبادة لله اخوانا والآخر انه جملة مستقلة
فيها الامر بتحصيل الاخوة الدينية واسبابها انه امر مستقل - 01:14:02

فيه الامر بتحصيل الاخوة الدينية واسبابها وقوله المسلم اخو المسلم بيان لمن تعقد معه الاخوة الدينية. وهو المشارك للمسلم في
دينه فالمسلم اخ للمسلم. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم حقوق - 01:14:38

من الحقوق بينهما فقال لا يظلمه ولا يخذه ولا يكذبه ولا يحقره ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا ويشير الى صدره لثلاث مرات اي يقول التقوى ها هنا التقوى ها هنا التقوى ها هنا - [01:15:07](#)

يشير الى صدره لثلاث مرات. لأن الصدر وعاء القلب. والقلب وعاء التقوى لأن الصدر وعاء القلب. والقلب وعاء التقوى. قوله بحسب امرئ من بان يحقر اخاه المسلم اي يكفي العبد ان يحقر اخاه المسلم اي يكفي العبد في الشر ان يحقر اخاه المسلم - [01:15:37](#)

فمن اعظم الشرور احتقار المسلم المسلم. فمن اعظم الشرور احتقار المسلم المسلم ثم ختم النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بما يردع المجرم عن التعدي على المسلم بما يردع المجرم عن التعدي على المسلم فقال كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه - [01:16:13](#)

وماله دمه وعرضه وما له. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث السادس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه انه قال من نفس عن مؤمن من كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. ومن - [01:16:43](#) على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون كعب ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [01:17:08](#)

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسوه بينهم الا نزلت عليهم السكينة غشيتها الرحمة وحفتها الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطاً به عمله لم يسرع به - [01:17:28](#) رواه مسلم بهذا اللفظ. هذا هو الحديث السادس والثلاثون من الاحاديث الاربعين النووية وقد عزاه المصنف الى مسلم وحده فهو من افراده عنه دون البخاري. وقد ذكر النبي صلى الله - [01:17:48](#)

عليه وسلم في الحديث خمسة اعمال مقرونة بجزائها. فالعمل الاول نقص الكرب عن المؤمنين في الدنيا تنفيسي الكرب عن المؤمنين في الدنيا. والكرب جمع كربة وهي الامر الشديد الذي يضيق به العبد الامر الشديد الذي يضيق - [01:18:08](#) العبد وتنفيسيها تفريحها عنه وجزاؤه ان ينفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. اي شدة من من اي شدة من شدائيد يوم القيمة واخر الجزاء تعظيمها له. واخر الجزاء تعظيمها له. فان - [01:18:38](#)

يوم القيمة لا يعدلها شيء. والعمل الثاني التيسير على المعسر. التيسير على المعسر وجزاؤه ان ييسر الله على عامله في الدنيا والآخرة. ان ييسر الله على عمله في الدنيا والآخرة. والعمل - [01:19:08](#)

الثالث الستر على المسلم الستر على المسلم. وجزاؤه ان يستر الله على عامله في الدنيا والآخرة ان يستر الله على عامله في الدنيا والآخرة. والناس في باب الستر قسمان والناس في باب - [01:19:28](#) قسمان احدهما من لا يعرف بالفسق ولا شهر به. من لا يعرف بالفسق ولا شهر به هذا اذا زلت قدمه بمقارفة الخطيئة وجب الستر عليه. فهذا اذا زلت قدومه بمقارفة الخطيئة - [01:19:48](#)

وجب الستر عليه والآخر من كان مشتهرا بالمعاصي متشارعا فيها من كان جاهرا بالمعاصي متشارعا فيها. وهذا اذا اطلع عليه لم يستر. وهذا اذا اطلع عليه لم يستر بل يرفع امره الىولي الامر بل يرفع امره الىولي الامر ليردده عن الشر ليردده عن الشر والعمل الرابع سلوك طريق يلتمس فيه العبد علما. والعمل الرابع سلوك العبد طريقا يلتمس فيه علما وجزاؤه ان يسهل الله لعامله طريقا الى الجنة وجزاؤه ان يسهل الله - [01:20:38](#)

عامله طريقا الى الجنة. ويكون في الدنيا بالاعانة على اعمال اهل الجنة. ويكون في الدنيا بالاعانة على اعمال اهل الجنة من الطاعات. وفي الآخرة بالهدایة على صراط المستقيم الموصل الى الجنة. وفي الآخرة بالهدایة الى الصراط المستقيم بالهدایة - [01:21:07](#)

على الصراط المستقيم الموصل الى الجنة. فمن التمس طريقا فمن سلك طريقا يلتمس فيه علما كان هذا جزاً له. والالتماس هو اقل الطلب. والالتماس هو اقل الطلب لم وهي صفة الاعمى اذا ابتغى شيئاً وهي صفة الاعمى اذا ابتغى شيئاً فانه يلتمسه حتى -

لا يجده فإنه يتمنسه حتى يجده. فإذا بذل العبد شيئاً يسيراً في طلب العلم عظم جزاؤه فإذا بذل العبد شيئاً يسيراً في طلب العلم
كان هذا جزاؤه كفى بالعلم ان يكون طريقة الى الجنة وكفى بالعلم شرفاً ان يكون طريقة الى الجنة - 01:22:09

نائله سبحانه وتعالى ان يجعل طلبنا العلم طريقة الى الجنة والعمل الخامس الاجتماع الى بيت من بيوت الله. الاجتماع الى بيت من بيوت الله وهي المساجد على تلاوة كتاب الله وتدارسه. على تلاوة كتاب الله وتدارسه. وجاء - 01:22:39

حف الملائكة وجزاؤه حف الملائكة ونزول الرحمة ونزول السكينة. ذكر الله المجتمعين عندهم. ذكر الله المجتمعين
وفي هذا تعظيم الاجتماع على القرآن وما تعلق به من العلم في المساجد - 01:23:06

تعظيم القرآن تعظيم الاجتماع على القرآن وما تعلق به من العلم في المساجد. فانتفاع النفوس بذلك اعظم من انتفاعها به في غير المساجد. ثم ختم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث - 01:23:36

قوله ومن بطاً به عمله لم يسرع به نسبه. اعلاماً بمقام العمل. وان الانسان اذا لم يكن له عمل يذكره فإنه لا يبلغ المقامات العالية في الآخرة بنسبه فالنسب لا يعني عن صاحبه شيئاً. والناس ينظرون فيهم الى اعمالهم وقلوبهم - 01:23:56

ما تقدم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. نعم - 01:24:26

احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك - 01:24:43

من هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة - 01:25:03

وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة. رواه البخاري ومسلم في صحيحهما بهذه الحروف فانظر يا اخي وفقنا الله واياك الى عظيم لطف الله تعالى وتأمل هذه الالفاظ. من المراد بقوله فانظر يا - 01:25:23

اخي ها انت كل واحد منا يخاطب ويقول فانظر يا اخي. ولذلك هذه الاحاديث لو المرء عقد عظمتها الا ما كفاها مدة طويلة من العمر في التفكير فيها. ويكتفي ان ابن الجوزي رحمة الله لما ذكر - 01:25:43

وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس انه قال تأملت هذا الحديث فكدت اطيش يعني لعظم ما فيه من المعاني وفي ترجمة عبدالرحمن التعالب من علماء الجزائر في القرن التاسع انه - 01:26:07

لما قرأ الأربعين النووية على شيخه ابن مرزوق الحفيد كان اذا قرأ عليه الحديث الواحد منها بكى وعظم بكاؤه. كل حديث يبكي ويعظم بكاءه. لما فيه من المعاني وادراك هذه المعاني على قدر جلال - 01:26:27

في الفهم اذا عظم فهم الانسان رأى ان هذه الاحاديث كما وصفت احاديث جوامع من قول النبي صلى الله عليه وسلم والواحد منا اذا كان يحفظ شيئاً من الشعر ويلذ له يجد في قلبه حلاوة. فكيف اذا - 01:26:47

كان المحفوظ من الوحي الذي هو اعظم مرات من الشعر بل لا يعدل به كما قال تعالى وما علمناهم الشعر وما ينبغي له. فالمرء اذا سمع مثل هذه الاحاديث يعتبرها في نفسه ولا سيما فيما ذكر فيه المصنف هذه - 01:27:07

جملة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فانظر يا اخي وفقنا الله واياك الى عظيم لطف الله تعالى وتأمل هذه الالفاظ وقوله عنده اشارة الى الاعتناء بها وقوله كاملة للتأكيد وشدة الاعتناء بها. وقال في السيدة - 01:27:27

التي هم بها ثم تركها كتبها الله عنده حسنة كاملة فاكتدها بكلمة. وان عملها كتبها الله مئة واحدة فاكتد تقليلها بواحدة ولم يؤكدها بكلمة فله الحمد والمنة سبحانه لا ثناء عليه وبالله التوفيق. ذكر المصنف رحمة الله الحديث السابع والثلاثين من - 01:27:49

رأينا النووية وهو حديث متفق عليه فرواه البخاري ومسلم. قوله ان الله كتب الحسنات والسيئات اي قدرها على العباد اي قدرها على العباد فالكتابة هنا قدرية فالكتابة هنا قدرية. لأن الحسنات لم تكتب شرعاً فلم تطلب من العبد. لأن لأن - 01:28:19

لان السيئات لم تكتب شرعا فلم تطلب من العبد. فتختص الكتابة هنا بكتابه الحسنات والسيئات قدرها. وكتابتها نوعان. وكتابتها

نوعان احدهما كتابة عمل الخلق لهم كتابة عمل الخلق لهم بان الله كتب على كل احد - 01:28:49

من الخلق ما له من الحسنات والسيئات في عمله. والآخر كتابة ثوابهما تعين كتابة ثوابهما وتعيشه. المراد منها في الحديث هو

الثاني كما يدل السياق والمراد منها في الحديث هو الثاني كما يدل عليه السياق. والحسنة اسم - 01:29:19

لكل ما وعد عليه بالثواب الحسن. اسم لكل ما وعد عليه بالثواب الحسن. وهي كل ما امر به الشر كل ما امر به الشر. والسيئة اسم

لكل ما توعد عليه بالثواب السيء. اسم - 01:29:49

قل لي ما توعد عليه بالثواب السيء. وهي كل ما نهى عنه الشر نهي تحريم. فالحسنات هي

الفرائض والنواقل. فالحسنات هي الفرائض والنواقل - 01:30:09

والسيئات هي المحرمات. والسيئات هي المحرمات. واما المكرهات والمباهات فليست منها بالنظر الى ذواتهم. فليست منها بالنظر

الى ذواتهم. وانما تكونان من هذا او ذاك بحسب قصد العامل. بحسب قصد العامل. والعبد بين - 01:30:29

الحسنة والسيئة له اربع احوال. والعبد بين الحسنة والسيئة له اربع احوال. الحال الاولى ان يهم بالحسنة ولا يعمل بها

ولا يعمل بها فيكتبه الله عنده وحسنة كاملة فيكتبه الله عنده حسنة كاملة - 01:30:59

والهم المراد هو هم الخطرات. هو هم الخطرات فإذا خطر فعل الحسنة بقلب العبد كتبها الله سبحانه وتعالى له حسنة كاملة. وهذا من

بركة الفكر في الطاعات وان شغل العبد قلبه بها يجعل له الحسنات عليها - 01:31:26

ان لم يعملها والحالة الثانية ان يهم بالحسنة ثم ي العمل بها فيكتبه الله عنده عشر حسنات الى سبع مئة

ضعف الى اضعاف كثيرة فكل عامل حسنة له عليها عشر. وكل عامل حسنة له عليها عشر. والزيادة على العشر - 01:31:56

مرهونة بحسن اسلام العبد. والزيادة على العشر مرهونة بحسن اسلام العبد. فيتفاوت الناس في ذلك كتفاوتا عظيما. فمنهم من يبلغ

تضعيه سبعمئة. ومنهم من يكون فوق ذلك والفرق بين الحال الاولى والثانية ان الاولى لا تضعف فيها الحسنة فهي واحدة -

01:32:26

واما الحال الثانية وفيها التضييف. لان الحال الاولى خاطر جار في القلب فقط خاطر جار في القلب من غير ظهور صورة العمل من

غير ظهور صورة العمل. واما الحال الثانية - 01:32:56

فيها ظهور صورة العمل. والحال الثالثة ان يهم بالسيئة وي العمل بها. اي يهم بالسيئة وي العمل بها فتكتب سيئة واحدة فتكتب سيئة

واحدة من غير مضاعفة لها من غير مضاعفة لها. فتضييف السيئات ممتنع شرعا. فتضييف السيئات ممتنع شرعا - 01:33:16

والمنوع شرعا تضييف عددها. والمنوع شرعا تضييف عددها. اما تضييف ثقلها اما تضييف ثقلها بتعظيم وزنها في الميزان بتعظيم

وزنها في الميزان فهذا يقع. اذا اقتربنا بها ما يوجب التعظيم. اذا اقتربنا بها ما يوجب التعظيم - 01:33:46

كشرف الزمان او المكان او العامل كشرف الزمان او المكان او العامل. فالنظر الحرام مثلا سيئة واحدة. وهي في البلد الحرام اعظم

ثقلان من غيره من البلدان ان والحال الرابعة ان يهم بالسيئة ثم لا ي العمل بها. الا يهم - 01:34:16

ان يهم بالسيئة ثم لا ي العمل بها وترك العمل بالسيئة يكون لاحد امررين الاول ان يكون الترك

لسبب دعا اليه ان يكون الترك لسبب دعا اليه. والثاني ان يكون الترك لغير سبب ان يكون الترك لغير - 01:34:46

سببا. فاما الاول وهو ترك السيئة لسبب داع فهو ثلاثة اقسام وثلاثة اقسام القسم الاول ان يكون السبب خشية الله. فتكتب له حسنة

ان يكون السبب خشية الله فتكتب له حسنة. والقسم الثاني ان يكون السبب مخافة الخلق. او طلب - 01:35:17

مخافة الخلق او طلب مراتتهم. فتكتب له سيئة هذا والقسم الثالث ان يكون السبب عدم القدرة على السيئة. ان

يكون السبب عدم القدرة على السيئة مع الاشتغال بتحصيل اسبابها. مع الاشتغال بتحصيل اسبابها. فهذا يعاقب - 01:35:47

كم عمل وتكتب عليه السيئة فهذا يعاقب كمن عمل وتكتب له سيئة كمن دخل بيتنا لسرقة فامتنع عليه كسر بابه. كمن دخل بيتنا

لسرقة. فامتنع عليه كسر بابه فهذا لم يمنع بينه وبين السيئة الا الباب فهو قد عمل السيئة - 01:36:17

واشتغل بتحصيل اسبابها لكن لم يتمكن من حصول مراده منها. اما ترك السيئة لغير سبب فهو قسمان. القسم الاول ان يكون همه بالسيئة هم خطره - [01:36:47](#)

ان يكون همه بالسيئة هم خطرات. فلم تسكن نفسه اليها ولا تعلقت بها. فلم تسكن نفسه اليها ولا تعلقت بها. بل نفرت نفسه منها ولم تستغذ بها. بل نفرت نفسه منه - [01:37:07](#)

ولم تشتل بها. فتكتب له حسنة فتكتب له حسنة. وهذا هو المذكور في وهذا هو المذكور في الحديث. والقسم الثاني ان يكون همه بالسيئة هم عزم ان يكون همه بالسيئة هم عزم. يرحمك الله - [01:37:27](#)

وهم العزم هو الهم المشتمل على الارادة الجازمة. هو الهم المشتمل على الارادة جازمة المقترنة بالتمكن من الفعل. المقترنة بالتمكن من الفعل وهذا تكتب عليه سيئة. وهذا تكتب عليه سيئة. سواء كان - [01:37:53](#)

عملا قلبيا او عملا من اعمال الجوارح لم يظهر خارجه. سواء كان عملا قلبيا او عمل من اعمال الجوارح لم يظهر خارجها. وهذا الحديث العظيم يبين شدة الحاجة الى الاعتناء بحراسة القلب. وان يشغل العبد نفسه بالفکر فيما ينفعه. فان الفکر بما - [01:38:23](#) اينفع من الحسنات تكتب له تكتب للعبد به الحسنات. قال الامام احمد لابنه عبد الله يابني اني اوي الخير ولو لم تعمله. فان نية الخير خير. فان نية الخير خير - [01:38:53](#)

المرء اذا كان قلبه مشغولا بالحسنات كتب له ولو لم يعملاها. واذا شغل قلبه بالسيئات فانه وان مرت عليه اوقات تكون هم خطرات فانه ربما تتبع هذه الخطرات حتى تحكم في القلب فتكون هم عزم واصرار. فتكتب عليه سيئة ولو لم يظهر هذا - [01:39:13](#) العمل في الخارج وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته باذن الله تعالى بعد صلاة المغرب والحمد لله رب العالمين. صلاة المغرب والحمد لله رب العالمين - [01:39:43](#)